درجة اسهام المرشد النفسي في تعزيز الانتماء الوطني لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي– دراسة ميدانية في محافظة اللاذقية

د. رولا رضا شريقي *

(تاريخ الإيداع 5 / 1 / 2021. قبل للنشر في 9 / 3 / 2021)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى تعرف درجة اسهام المرشد النفسي في تعزيز الانتماء الوطني لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية من وجهة نظر المديرين ومعاونيهم، وتعرف الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث تبعاً للمتغيرات (المؤهل العلمي والتربوي، وعدد سنوات الخبرة). ولتحقيق أهداف البحث تم بناء استبانة، احتوت على (62) فقرة، وطُبقت الاستبانة على عينة مؤلفة من (116) مدير ومعاون مدير في محافظة اللاذقية خلال العام الدراسي 2021/2020، واسُتخدم المنهج الوصفي. وتم التحقق من صدق الاستبانة بعرضها على (7) محكمين مختصين في كلية التربية بجامعتي طرطوس وتشرين، وكذلك تم التحقق من ثبات الاستبانة، على عينة استطلاعية بلغت (22) مدير ومعاون مدير في محافظة اللاذقية، وقد بلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.903) بطريقة الفا كرونباخ و(0.955) عن طريق سبيرمان براون. وهذا يشير إلى ثبات عالٍ للاستبانة.

وانتهى البحث إلى النتائج الآتية:

– إن درجة اسهام المرشد النفسي في تعزيز الانتماء الوطني لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية من وجهة نظر مديري مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ومعاونيهم جاء بدرجة متوسطة.

– وجود فروق دالة إحصائياً حول درجة اسهام المرشد النفسي في تعزيز الانتماء الوطني لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية من وجهة نظر المديرين ومعاونيهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي والتربوي لصالح حملة دبلوم التأهيل التربوي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

وفي ضوء النتائج تم التوصل إلى توصيات من أهمها: الاهتمام بتأهيل المرشد النفسي تأهيلاً علمياً أكاديمياً ومهنياً، وغرس قيم الانتماء والمشاركة، والعمل لدى التلاميذ، واتباع أساليب متطورة لترسيخ قيم الانتماء الوطني لدى التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: المرشد النفسي، الانتماء الوطني، تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

* مدرسة، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

The degree Contribution of Psychological Counselor in Enhancing the National belonging among students second cycle of basic education Afield Study in Lattakia Governorate

Dr. Rola Reda Shriki*

(Received 5 / 1 / 2021. Accepted 9 / 3 / 2021)

□ ABSTRACT □

The research aimed to identify the degree of contribution of Psychological Counselor in Enhancing the National belonging among students second cycle of basic education in Lattakia Governorate from the point view of Schools Managers and their Assistants in Lattakia Governorate, also to identify the differences between the answers of the research sample according to the following variables: (scientific and educational qualification, years of experience). To achieve the objectives of this research, a questionnaire was built, consisted of (62) paragraph, has been applied on a sample of (116) Managers and their Assistants, during the academic year (2020 - 2021), and used Descriptive method, also to approve the questionnaire validity, it was showed to a jury of (7) of specialized adjudicators in Faculty of Education at Tishreen and Tartous Universities. Its constancy was assured by applying it on a sample consisted of (22) Managers and their Assistants in Lattakia Governorate through Cronbach – Alpha Reliability (0.903), and (0.955) at Spearman-Brown, which indicate to high reliability to questionnaire.

The research concluded the following results:

- The degree contribution of psychological counselor in enhancing the national belonging among students second cycle of basic education in Lattakia governorate was middle degree.
- There were differences of statistical indication between the sample research of Managers and their Assistants about the degree of contribution of psychological counselor in enhancing the national belonging among students according to the variable scientific and educational qualification in favor of holding Education Preparation Diploma, but there were no differences of statistical indication according to the variable years of experience.

The research recommended intensifying the interest in the Psychological Counselors, and prepare him scientifically, academically, professionally, and inculcating the values of belonging, participation and work among students, also adopting advanced methods to consolidate the values of belonging among students in the different stages of education.

Key words: Psychological Counselor, National belonging, Students Second Cycle of Basic Education

***Assistant Professor, Psychological Counseling Department, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.**

مقدمة

تشكل النظم التربوية الآليات الفعالة في تربية أبنائه وإعداد موارده البشرية ليكونوا قادرين على القيام بأدوارهم الاجتماعية وحاجات المجتمع، والمدارس هي المؤسسة الفعالة في تنفيذ الأهداف التربوية للمجتمع، والانتماء الوطني إحدى المفاهيم الأساسية التي تعلمها المدارس للتلاميذ فيها من أجل تحقيق إنسانيتهم وقيمهم وتسامحهم وتعاونهم وقدرتهم على الحوار والتعاون داخل المجتمع من أجل العيش فيه بسلام وأمان.

وتُعدُّ المنظومة التَّعليمية، بمثابة البيئة الملائمة، لتنمية قيم الانتماء الوطني، من خلال ما توفره للتَّلاميذ من مستلزمات علمية وتقنية حديثة وثقافة واعية وصحيحة حول مفاهيم العدالة والمساواة، والاطلاع على تجارب الأمم التي قطعت شوطًا في التَّقدم العلميِّ والاجتماعيّ والاقتصاديّ، فضلاً عن ذلك فإن التَّلاميذ باعتبارهم ينتمون إلى نظام تعليمي معين، ويتهيئون لشغل مكانة اجتماعيَّة معينة تفرض عليهم إدراك ما يحدث في المجتمع المحيط بهم، ومن ثم فإن البيئة الثَّقافية للتلميذ، تشكِّل عاملاً مهماً في تحديد مسؤوليات المدرسة في تعزيز الانتماء للوطن (Mohammad, 2010, 30).

تربية المواطنة هي عملية متواصلة لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع، وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به، وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية، والأخوة والتفاهم والتعاون بين المواطنين، واحترام النظم والتعليمات، مع تعريف الناشئة بمؤسسات بلدهم، ومنظماته الحضارية وأنها لا مصادفة بل ثمرة عمل دؤوب، ولذا من واجبهم احترامها ومراعاتها كما أن أهداف المواطنة لا تتحقق بمجرد تسطيرها وإدراجها في الوثائق الرسمية، كما تتمثل في أنها تدعم وجود الدولة الحديثة والدستور الوطني، وتسهم في الحفاظ على استقرار المجتمع، وتنمي مهارات اتخاذ القرار، والحوار واحترام الحقوق. وتتحمل المدرسة الدور المناط بها في إعداد التلاميذ إعداداً سليماً للحياة الاجتماعية، "لأن التلاميذ هم أهم مكون مستهدف داخل المدرسة، هو من الضروري ضمان انتمائهم وغرس قيم المواطنة في شخصيتهم، فضلاً عن منحهم أعلى الدرجات العلمية والأكاديمية، وتأكيداً للدور الوطني الذي تقوم به المدرسة في تحقيق التكيف الاجتماعي" (Coker and Darley, 2013, 14).

وبقدر ما تهتم المدرسة بمد المرشدين النفسيين بالقيم النبيلة وفضائل السلوك الاجتماعي بقدر ما يكون الاستقرار الاجتماعي سائداً، فالتلميذ الذي تغرس فيه منذ البداية مبادئ وقيم ومعايير المجتمع الضرورية للتكامل الاجتماعي يكون قادراً على المساهمة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي داخل البناء الاجتماعي ككل، فالمدرسة تمدُّ التلاميذ بالقيم الاجتماعية الايجابية، كقيم الانتماء الوطني ومشاعر الوحدة الوطنية، فالاقتناع بمبادئ المواطنة وتجسيدها في سلوكيات اجتماعية تفاعلية ينم عن الاستقرار النفسي الاجتماعي للفرد من ناحية، واستقرار المجتمع من ناحية أخرى، ومن خلال دور المدرسة التعليمي والتربوي تؤدي عملاً مهماً وضرورياً من أجل تماسك المجتمع، وبث مشاعر الانتماء الوطني بين التلاميذ، الشيء الأمر قد يقلل من ظهور بعض المشكلات النفسية الاجتماعية وآثارها (Boutebal, 2014, 70).

ويعمل المرشد النفسي على مساعدة التلميذ في رسم وتخطيط لمسار حياته بطريقة منطقية وممنهجة ومبنية على أسس علمية، بغية تحقيق الأهداف التي تم رسمها، وتحقيق التوافق والصحة النفسية مع نفسه ومجتمعه، وفهم نفسه وبيئته مما يساعده على انتقاء المواطن التي تتناسب وقدراته وإمكانياته واستعداداته لتحقيق نوعاً من الراحة والاستقرار والوصول إلى فرد ايجابياً منتجاً في المجتمع قادراً على تحمل مسؤولياته.

ومن هذا المنطلق أتى هذا البحث لتعرف دور المرشدين النفسيين في تعزيز قيم ومشاعر الانتماء الوطني لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية من وجهة نظر المديرين ومعاونيهم.

مشكلة البحث

يشهد القرن الحادي والعشرون ثورة معرفية وتطورات سريعة في مجال الاتصالات، انعكست على مختلف نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والسياسية، وقد عملت الدول، ومنها سورية على تنمية قيم الانتماء وقيم المواطنة، وغرسها في نفوس التلاميذ؛ إذ يُلاحظ ندرة في الدراسات التي بحثت في قيم الانتماء الوطني، لا بل في تعزيز هذه القيم لدى الأفراد والأكثر من ذلك ندرة تلك الدراسات التي بحثت في دور المرشد النفسي في تعزيز قيم الانتماء الوطني، ومعروف أن المدرسة كمؤسسات تعليمية قد تكون الأكثر تعزيزاً للقيم بصورة عامة قيم الانتماء الوطني بصورة خاصة، إذ أن القيم تعدُّ سلوكيات متعلمة مكتسبة، يكتسبها الأبناء عبر سنوات حياتهم المتواصلة، مما يؤثر بدوره على الجانب السلوكي والنفسي والاجتماعي لديهم، وعلى سياق تفكيرها الطبيعي، ويولد لديهم الشعور بالانتماء الوطني والمسؤولية تجاه وطنهم؛ وقد أوصت عدة دراسات كدراسة (Oplatka, 2009) و(O'Donovan, 2010)، و(Melike and Esma, 2014) بضرورة تركيز النظام التربوي على القيم التي من شأنها بث روح الإخلاص والولاء للوطن والحرص على أمنه، وغرس الوطنية في نفوس التَّلامذة، وتضمين المنهج موضوعات من شأنها تعزيز الحسّ والمشاعر، وأوصت دراسات عدة بأن تقوم مدارس التَّعليم الأساسي بالدّور الرئيس في تعزيز الانتماء للوطن كدراسة كل من (Homana et al, 2006)، و(Hudson, 2006)، وأكدت دراسة العميري (2017) على ضرورة توعية التلاميذ إلى الدور الذي تؤديه المواطنة داخل المجتمع، إذ تعد عاملاً مهماً في تحقيق التماسك الاجتماعي، وبالتالي التنمية الاجتماعية.

إن إكساب النشء قيم المواطنة وواجبات المواطن وحقوقه في إطار التّربية على المواطنة يتم من خلال المواقف التّربويّة في المدرسة، ويجب أن تسعى المدرسة لتنمية المعرفة النظرية بمفهوم المواطنة فتبيَّن جملة الحقوق والواجبات وأن تغرس في نفوس التلاميذ احترام الآخر وقبوله، وفي إطار المكون الوجداني لقيم المواطنة وأن تسعى بمجموعة من المواقف التَّعليمية سواء تلك التي تشمل الأنشطة الصفية أو اللاصفية في تكوين اتجاه إيجابي في نفوس التلاميذ نحو هذه القيم بحيث تصبح جزءاً من تكوينهم الوجداني ومن سلوكهم مع أنفسهم ومع زملائهم، وحيث أن المواطنة كقيمة لها مكون اجتماعي يتمثل في كون الإنسان كائن، ذو صبغة إنسانية اجتماعيِّة لا يستطيع العيش بمفرده بل هو في حاجة ماسة لأنَّ يعيش وسط مجتمع يحقق فيه الشعور والأساس بالانتماء (Dumitriu, 2014, 935). وعلى المدرسة أن تنمي هذا الانتماء في نفوس التلاميذ وأن تخلق لهم جملة من الأنشطة التي تمكن التلاميذ من معرفة قضايا مجتمعه والاهتمام بها والمساهمة المتواضعة في الأنشطة المجتمعية من خلال الاتصال مع منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الرسمية (Farahani, 2014, 309). والكادر الإداري في المدرسة، بما فيه المرشد النفسي له دور أساسي في تقديم الخدمة الإرشادية للتلاميذ، ويسهم في تحقيق الأهداف التربوية من أجل إعداد النشء وتربيته تربية متكاملة روحياً وخلقياً وجسمياً ليكونوا مواطنين صالحين قادرين على الإسهام في إنماء مجتمعهم.

وقد سعت وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية إلى تطوير المناهج التعليمية في إطار وثيقة المعايير الوطنية لتطوير المناهج، وأكدت على أن الهدف من وضع أي منهاج أو تطويره إلى بناء الإنسان المتكامل القادر على خدمة نفسه ومجتمعه ووطنه بفاعليّة وبما يمكنه أيضاً من التعامل مع التطوّرات الحاصلة في العالم من حوله، وتحمل

المسؤوليّة، والإبداع وتطوير الذات، بما يجعله في نهاية المطاف مواطناً سوريّاً صالحاً يعمل في سبيل تطوير مجتمعه ووطنه، أي بناء الشخصيّة المتوازنة للمتعلم، المتكاملة معرفياً ومهارياً وقيمياً، القادر على التفاعل الإيجابي مع المجتمع والحياة (وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، 2006، 38). وأكدت توصيات مؤتمر التطوير التربوي في الجمهورية العربية السورية (2019) على ضرورة تعزيز مفهوم الوطن وقيم المواطنة وتنمية المسؤولية الوطنية لدى المتعلمين.

وانطلاقاً من أهمية دور المرشد النّفسي في المدرسة، فقد أولت الجمهورية العربية السورية اهتماماً كبيراً للعمل الإرشادي، وبدأت بتطبيق تجربة الإرشاد النفسي بتكليف مدرسين حملة الإجازة في التربية وعلم النفس بوظيفة المرشد النفسي بالقرار الوزاري 543/2153 (3/4) بتاريخ (2000/10/10)، وفي (2001/9/5) صدر المرسوم الجمهوري رقم /466/ القاضي بإضافة مرشد نفسي واجتماعي للعاملين في وزارة التربية، وبهذا المرسوم أصبح لمهنة الإرشاد اسماً وظيفياً (Hamadah, 2004, 229). كما أحدث قسم الإرشاد النفسي في كلية التربية في الجامعات السورية تنفيذاً للائحة الداخلية لكليات التربية في الجمهورية العربية السورية (1999)، ويدرس طلبة الإرشاد النفسي في برنامج علمي تربوي في التَّعليم النظامي، ومدته خمس سنوات، يهدفُ إلى إكساب المنتسبين إليه المهارات المرتبطة بالعمليَّة الإرشادية، وتزويدهم بالأسس الفلسفية والتَّربوية والإرشادية والنفسية لطرائق التَّدريس وتقنيات التَّعليم وأساليب التَّقويم ونظريات التَّعلم، وإلى تزويد الطلبة بمعلومات أساسية يحتاجها الاعداد المهني للعاملين في مجال الإرشاد والقياس والتعليم على مستوى الإجازة والدبلوم والماجستير) (Ministry Of Higher Education In Syrian Arabic Republic, 2004, 16). ويكلّف المرشد المدرسي بمهام عديدة تهدف عموماً إلى مساعدة الطلبة على إيجاد حلول مناسبة للمشكلات المختلفة التي تعترضهم خلال مسارهم الدراسي من أجل تحقيق توافقهم وصحتهم النفسية، وبالتالي نجاحهم الدراسي والحياتي. والحاجة للإرشاد النفسي والتربوي في الوسط المدرسي أضحت أكثر أهمية تمليها المشاكل النفسية والتربوية للتلاميذ، وتزداد هذه الأهمية إذا كان التلميذ يزاول الدراسة التي يرغب فيها ولكن مستوى قدراته العقلية لا يتكافأ مع هذا النوع من الدراسة، ونتيجة لذلك يحدث له نوع من الفشل الدراسي وعدة مشكلات دراسية وسلوكية أخرى. ولتحقيق القدرة على تحمل المسؤولية لدى التلاميذ واتباع الحوار في المشكلات والمشاركة الاجتماعية التطوعية والحرص على أمن الوطن وسلامته، وتحقيق العدل والمساواة، ولأهمية الانتماء للوطن، يأتي هذا البحث للكشف درجة اسهام المرشدين النفسيين في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

ومن هنا تحدد مشكلة البحث في السؤال الآتي: **ما درجة اسهام المرشد النفسي في تعزيز الانتماء الوطني لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية من وجهة نظر المديرين ومعاونيهم؟.**

أسئلة البحث

1. ما درجة اسهام المرشد النفسي في تعزيز الانتماء الوطني لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية من وجهة نظر المديرين ومعاونيهم؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول درجة اسهام المرشد النفسي في تعزيز الانتماء الوطني لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغيري (المؤهل العلمي والتربوي، وعدد سنوات الخبرة)؟

أهمية البحث وأهدافه

يستمد البحث أهميته من:

1. أهمية المجال الذي ينتمي إليه، وهو مجال الإرشاد النفسي الذي يسعى إلى مساعدة التلميذ في اختيار نوع دراسته أو نوع التخصص أو المهنة المراد الدخول فيها، لتحقيق التوافق والصحة النفسية، مع تكوين مواطن صالح في المجتمع.
2. أهمية موضوع الإرشاد النفسي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وتفعيل دوره.
3. أهمية المرحلة التي تعيشها سورية، وسعيها الدؤوب لتعزيز قيم الانتماء، في الوقت الذي تسعى الكثير من الدول إلى إضعاف قيم الانتماء لدى المواطن السوري.
4. معرفة نقاط القوة ونقاط الضعف لدى المرشدين النفسيين، ومساعدتهم على تقديم الخدمات الإرشادية للتلاميذ بفاعلية وبخاصة في ظل الأزمة التي تعيشها سورية، والحاجة الماسة من قبل التلاميذ للإرشاد النفسي في هذه الأزمة.

ويهدف البحث إلى تعرف:

1. درجة اسهام المرشد النفسي في تعزيز الانتماء الوطني لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية من وجهة نظر المديرين ومعاونيهم.
2. الفروق بين آراء أفراد العينة حول درجة اسهام المرشد النفسي في تعزيز الانتماء الوطني لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغيري (المؤهل العلمي والتربوي، وعدد سنوات الخبرة).

منهجية البحث

استخدم المنهج الوصفي، وذلك لملاءمته لطبيعة البحث، والذي يتمثل في جمع أوصاف دقيقة علمية للظاهرة موضوع الدِّراسة في وصفها الراهن باستخدام فرضيات مبدئية، وإلى دراسة العلاقات التي توجد بين الظواهر المختلفة (Mansuor, et, al, 2011, 65 - 80). وقد اعُتمد على هذا المنهج في جمع البيانات الإحصائية عن مديري مدارس الحلقة الثانية من خلال الاستبانة التي وجهت إليهم للوصول إلى دراسة درجة اسهام المرشدين النفسيين في تعزيز الانتماء الوطني لدى التلاميذ.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

- **المرشد النفسي:** هو "من يحمل الإجازة في الإرشاد النفسي أو علم النفس أو التربية، ويفضل حملة دبلوم التأهيل التربوي، أو دبلوم الدراسات العليا في الإرشاد النفسي، وحددت مهامه والأهداف التي يسعى لتحقيقها لتكون مرتبطة بالمعنى المقصود من الخدمة الارشادية، وهي القيام ببعض الخدمات الإرشادية" (Ministry of Education, 2015, 4). **ويعرف إجرائياً:** بأنه الشخص الحاصل على شهادة الإجازة في الإرشاد النفسي أو علم النفس أو التربية، والمعيَّن في مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية، ويقوم بتقديم خدمات إرشادية للتلاميذ لمساعدتهم في حل المشكلات التي تعترضهم.
- **الإرشاد النفسي:** هو عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته وينمي إمكاناته، ويحل مشكلاته في ضوء معرفته، وتدريبه لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه، وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصياً، وتربوياً، ومهنياً (Zahran, 2005, 12 - 13). **وتعرفه الباحثة إجرائياً:** هو عبارة عن الخدمات النفسية والاجتماعية التي يقدمها المرشد النفسي للتلاميذ في المدرسة، بهدف مساعدتهم على فهم أنفسهم وتحليل قدراتهم

وإمكانياتهم في حل المشاكل التي يتعرضون لها سواء أكانت اجتماعية، أم نفسية، أم تربوية، أم شخصية. وتشير الدرجة المرتفعة إلى الاسهام الكبير للمرشد النفسي في تعزيز الانتماء الوطني، في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض دوره في تعزيز الانتماء الوطني.

- **التعزيز:** هو عملية تدعيم السلوك المناسب، أو زيادة احتمالات تكراره في المستقبل، بإضافة مثيرات إيجابية، أو إزالة المثيرات السلبية بعد حدوثه (Hamayel, 2011, 7).
- **الانتماء الوطني:** عرفت Khraepa (2011, 656) الانتماء بأنه: "احتياج إنساني نفسي لجماعة تشبع حاجته للحب والأمن النفسي والتقبل الاجتماعي والاستماع لآرائه وإعطائه الفرصة للتعبير عن ذاته، ومشاركته في حل صراعاته الداخلية والخارجية، وتخفيف ضغوط الحياة اليومية، ومساعدته في توفير سبل الحياة والإنجاز والرقي، مما يجعل الفرد يتوحد بالجماعة، ويبذل قصارى جهده للالتزام بمعاييرها وقواعدها، ويشعر بالأمان النفسي بينها ويهدد بالاغتراب النفسي عند الانفصال عنها، ويشعر بالفخر كلما كانت ناجحة وآمنة مستقرة". **ويعرف الانتماء الوطني إجرائياً** بأنه حب الفرد لوطنه واعتزازه به، مما يدفعه للعمل بإخلاص في خدمة هذا الوطن، والتمسك بوحدته، وصون قيمه، والالتزام بالقوانين، والتضحية في سبيل الدفاع عنه، وتتمثل في هذا البحث بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على الاستبانة الموجهة إليهم. كما يُعرّف **تعزيز الانتماء الوطني إجرائياً** بأنه تدعيم ورفع مستوى الانتماء الوطني لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من قبل المرشدين النفسيين في المدرسة.
- **مرحلة التعليم الأساسي:** هي مرحلة تعليمية مدتها تسع سنوات تبدأ من الصف الأول حتى التاسع، وهي مجانية وإلزامية، وتتضمن حلقتين: الحلقة الأولى للتعليم الأساسي: تبدأ من الصف الأول حتى السادس، والحلقة الثانية للتعليم الأساسي: تبدأ من الصف السابع حتى التاسع (Ministry Of Education, 2015, 4). أي تشمل الحلقة الأولى المرحلة العمرية من (6 – 12) سنة، وتشمل الحلقة الثانية من (13 – 15) سنة. وشمل هذا البحث الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي.

مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث هم مديرو مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية لعام 2021/2020، وقد بلغ عدد مدارس محافظة اللاذقية (151) مدرسة. ومن مجتمع البحث سحبت عينة عشوائية من عدد المدارس بنسبة (30%)، وقد بلغت (45) مدرسة تضم (124) مدير ومعاون مدير، تم توزيع استبانة البحث عليهم، واقتصر عددها بعد حذف الاستبانات غير مكتملة الإجابة (116) استبانة. ويشير الجدول (1) إلى توزع عينة البحث.

جدول (1): توزع عينة البحث من مديري مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي ومعاونيهم في محافظة اللاذقية

المتغيرات		العدد	النسبة (%)
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	27	%23.3
	من 5 – 10 سنوات	33	%28.4
	أكثر من 10 سنوات	56	%48.3
المؤهل العلمي والتربوي	مؤهل علمي (إجازة جامعية)	66	%56.9
	مؤهل تربوي (دبلوم تأهيل تربوي)	50	%43.1
	المجموع	116	%100

حدود البحث:

- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق البحث خلال العام 2021/2020.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق البحث في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية.
- **الحدود البشرية:** اقتصر البحث على مديري مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ومعاونيهم في محافظة اللاذقية.
- **الحدود الموضوعية:** تمثلت في درجة اسهام المرشد النفسي في تعزيز الانتماء الوطني لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية من وجهة نظر مديري هذه المدارس ومعاونيهم.

إعداد استبانة البحث وحساب صدقها وثباتها:

- **إعداد الاستبانة:** تم الاعتماد في بناء استبانة البحث على الأدبيات والدراسات التي تناولت الانتماء الوطني وقيم المواطنة، كدراسة كل من العريدي (2014)، وعميرات (2017)، وحلاب (2019)، وتضمنت عبارات الاستبانة درجة اسهام المرشد النفسي في تعزيز الانتماء الوطني لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. واشتملت على جزأين، اختص الأول: بالمعلومات الأولية (عدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي والتربوي) للمديرين ومعاونيهم، واشتمل الجزء الثاني: درجة اسهام المرشد النفسي في تعزيز الانتماء الوطني لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، ويحتوي على (62) عبارة.
- **صدق الاستبانة:**

أ – **صدق المحكمين:** عرضت استبانة البحث في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة أعضاء الهيئة التدريسية في جامعتي طرطوس وتشرين، وبلغ عددهم (7) محكمين، وطلب منهم تحكيم العبارات الواردة فيها وإبداء الرأي بها، من حيث مدى ملاءَمتها لقياس ما وضعت لقياسه، والتحقق من صلاحيتها من حيث الصياغة والوضوح. وفي ضوء ذلك تم تعديل ما جاء بها من ملاحظات المحكمين، واستقرت الاستبانة على صورتها النهائية، ويوضح الجدول (2) العبارات المعدلة والمحذوفة والمضافة وفق ملاحظات المحكمين على استبانة درجة اسهام المرشد النفسي في تعزيز الانتماء الوطني لدى التلاميذ.

جدول (2) عبارات استبانة درجة اسهام المرشد النفسي في تعزيز الانتماء الوطني لدى التلاميذ قبل التعديل وبعده من قبل المحكمين

العبارة قبل التَّغيير	العبارة بعد التَّغيير	العبارة المحذوفة	العبارة المضافة
يعالج مشكلات التلاميذ	يتخذ التدابير اللازمة لحل بعض المشكلات المنتشرة بين التَّلاميذ	يُبدي رأيه في اتخاذ القرارات المتعلقة بعمله الارشادي.	يرصد المظاهر السلبية الاجتماعية في المدرسة والمجتمع
يجشع التَّلاميذ على التعاون	يجشع التَّلاميذ على التعاون وحب العمل المشترك	يشارك الكارد الإداري والتدريسي في المناسبات والزيارات للمجتمع المحلي.	يُنظم لقاءات مع القيادات الوطنية.
يُجشع التَّلاميذ على احترام الملكية	يُجشع التَّلاميذ على احترام ملكية الآخرين وتقدير خصوصياتهم	يمتلك المرشد مهارات التواصل مع المجتمع المحلي.	يُوضح للتلاميذ الآثار الناجمة عن الفوضى على المجتمع
يُجشع التَّلاميذ على القيام بأعمال خيرية	يُجشع التَّلاميذ على القيام بالأعمال الخيرية للجميع في وطنه	يحثُّ المعلمين على استغلال وقت الفراغ للحديث عن منجزات الوطن	يُظهر للتلاميذ بأن وطنه يحظى باحترام الدول الأخرى

ب – صدق الاتساق الداخلي: للتأكد من صدق الاتساق الداخلي حسبت معاملات الارتباط بين درجة كلّ بند مع الدرجة الكلية للاستبانة على عينة استطلاعية (22) مدير ومعاون مدير في محافظة اللاذقية، كما هو موضح في الجدول

(3). ومن قراءته يتَّبين وجود علاقة ارتباطية بين كلّ بند من بنود الاستبانة والدرجة الكلية لها، وجاءت قيم معامل الارتباط بيرسون دالة إحصائياً. أي أنَّ الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي.

جدول (3): قيم معاملات الارتباط بين كل بند من بنود والدرجة الكلية لها

البند	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	القرار	البند	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	القرار	البند	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	القرار	البند	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	القرار
1	0.853**	0.000	دال	17	0.75**	0.000	دال	33	0.728**	0.000	دال	49	0.829**	0.000	دال
2	0.489*	0.021	دال	18	0.784**	0.000	دال	34	0.698**	0.000	دال	50	0.817**	0.000	دال
3	0.84**	0.000	دال	19	0.71**	0.000	دال	35	0.743**	0.000	دال	51	0.553**	0.008	دال
4	0.695**	0.000	دال	20	0.785**	0.000	دال	36	0.759**	0.000	دال	52	0.522**	0.013	دال
5	0.69**	0.000	دال	21	0.783**	0.000	دال	37	0.781**	0.000	دال	53	0.84**	0.000	دال
6	0.501*	0.017	دال	22	0.728**	0.000	دال	38	0.605**	0.003	دال	54	0.869**	0.000	دال
7	0.779**	0.000	دال	23	0.614**	0.002	دال	39	0.614**	0.002	دال	55	0.777**	0.000	دال
8	0.756**	0.000	دال	24	0.685**	0.000	دال	40	0.814**	0.000	دال	56	0.817**	0.000	دال
9	0.38*	0.000	دال	25	0.637**	0.000	دال	41	0.766**	0.000	دال	57	0.855**	0.000	دال
10	0.603**	0.003	دال	26	0.833**	0.001	دال	42	0.74**	0.000	دال	58	0.856**	0.000	دال
11	0.5**	0.01	دال	27	0.695**	0.000	دال	43	0.834**	0.000	دال	59	0.895**	0.000	دال
12	0.637**	0.001	دال	28	0.765**	0.000	دال	44	0.722**	0.000	دال	60	0.777**	0.000	دال
13	0.674**	0.001	دال	29	0.717**	0.000	دال	45	0.809**	0.000	دال	61	0.812**	0.000	دال
14	0.662**	0.001	دال	30	0.775**	0.000	دال	46	0.587**	0.000	دال	62	0.758**	0.000	دال
15	0.551	0.008	دال	31	0.604**	0.003	دال	47	0.63**	0.002	دال				
16	0.713	0.000	دال	32	0.617**	0.002	دال	48	0.849**	0.000	دال				

*** دال عند مستوى الدلالة (0.05)** **** دال عند مستوى الدلالة (0.01)**

– **ثبات الاستبانة:** لمعرفة درجة متانة بنود الاستبانة الموجهة إلى مديري مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ومعاونيهم، طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية (22) مدير ومعاون مدير، وتم حساب معامل الثبات بطريقتين:

أ – **معادلة ألفا كرونباخ:** حسب معامل الاتساق الداخلي للاستبانة، وقد بلغ معامل ألفا كرونباخ (0.903)، وهي قيمة مقبولة إحصائياً، على النحو المبين في الجدول (4). وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة جيدة من الثبات

الجدول (4) يوضح معامل ثبات استبانة البحث بطريقة ألفا كرونباخ

استبانة درجة اسهام المرشد النفسي في تعزيز الانتماء الوطني لدى التلاميذ	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
	62	0.903

ب – طريقة بطريقة التجزئة النصفية: إذ قسمت بنود الاستبانة إلى نصفين بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية، وتم احتساب مجموع درجات البنود الفردية للاستبانة، وكذلك مجموع درجات البنود الفردية، وتم حساب معامل الارتباط بين النصفين عن طريق معامل الارتباط بيرسون، وقد بلغ (0.918)، ثم جرى تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown) الذي يبيّن أن معامل الارتباط بلغ (0.957)، كما بلغ معامل الثبات غوتمان (0.955)، على النحو المبين في الجدول (5)، وهي قيم مقبولة إحصائياً لأغراض البحث الحالي، كمؤشر على ثبات أداة البحث.

الجدول (5) يوضح معامل ثبات استبانة البحث بطريقة التجزئة النصفية

استبانة درجة اسهام المرشد النفسي في تعزيز الانتماء الوطني لدى التلاميذ	معامل الارتباط بيرسون قبل التعديل	معامل الارتباط سبيرمان بعد التعديل	معامل غوتمان
	0.918	0.957	0.955

الإطار النظري:

أولاً: الإرشاد النفسي:

1 – مفهوم الإرشاد النفسي: هو الخدمات التي يقدمها المختصون في مجال علم النفس الإرشادي وفق مبادئ وأساليب دراسة السلوك الإنساني خلال مراحل نموه المختلفة، ويقدمون خدماته للأفراد لتأكيد الجانب الايجابي في

شخصية المسترشد، واستغلاله لتحقيق التوافق لدى المسترشد، واكتساب مهارات جديدة تساعد على تحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة، واكتساب قدرة على اتخاذ القرار، ويقدم الإرشاد لجميع الأفراد في الراحل العمرية المختلفة وفي المجالات المختلفة (Alhsemay, 2006, 12). ويسعى الإرشاد النفسي إلى تطوير المواطن الصالح بامتلاكه لمجموعة من القيم الأخلاقية والاجتماعية والتربوية والمهنية لكي يصبح فرداً صالحاً في المجتمع، كون أن منظومة القيم هي إحدى المكونات الأساسية لطبيعة السلوك الحياتي للإنسان، فهي الوسيلة الوحيدة والملائمة لقيام الروابط المتعددة بين الناس، كما أنها المحرك للحياة الإنسانية، فتتأرجح الحياة بين القيم الإيجابية والسلبية فإذا تغلبت الأولى استمرت حياة الأمم والشعوب في تطور وعطاء، وإن حدث العكس كانت الأنانية والركود والزهد في العمل والتخلف وعدم الاستقرار، هذا وقد شكلت القيم عبر العصور المرجع والمحور الذي ينظم سلوك الأفراد والمجتمع والدولة على حد سواء (Alkahtany, 2010, 19). فالعلمية الإرشادية هي عملية تواصل واتصال بين المرشد والمسترشد، وكلما كانت هذه العملية فعالة كلما حققت أهدافها وغاياتها.

2 – مهام المرشد النفسي التربوي كما حددتها وزارة التربية والتعليم السورية: اهتمت وزارتي التربية والتعليم العالي ببرنامج الإرشاد النفسي، وهو اختصاص جديد سعت كلية التربية إلى وجوده لتغطية الحاجة من المرشدين النفسيين التربويين للعمل في المؤسسات التربوية في محافظات القطر، وقد حدَّدت وزارة التربية والتعليم في النظام الداخلي المعدل بالقرار ذي الرقم /8/ 443 تاريخ 2016/6/25، بدقة مهام المرشد النفسي التربوي على الوجه الآتي: (– نشر الوعي الإرشادي بين أعضاء الهيئة الإدارية والتدريسية والطلبة وأولياء الأمور تربوياً ومهنياً – ووضع ومتابعة تنفيذ وتقويم خطة الإرشاد السنوية بحيث تكون متناسبة مع حاجات التلاميذ والهيئة التدريسية في المدرسة والتعاون في سبيل ذلك مع الإدارة والمدرسين وأولياء الأمور، إضافة إلى إجراء المقابلات الفردية مع الطلبة بهدف تقديم المشورة في القضايا التي تهمهم ومساعدتهم في مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تواجههم أثناء الفرص وفي حصص الفراغ بالتنسيق مع الإدارة – والقيام بعملية الإرشاد الجماعي لمجموعة صغيرة من الطلبة يواجهون مشكلة مشتركة أثناء الفرص وفي حصص الفراغ بالتنسيق مع الإدارة، ومساعدتهم على فهم جوانب المشكلة، واقتراح الحلول المناسبة لها – متابعة العمل على زيادة دافعية الطلبة للتحصيل الدراسي والالتزام بالدوام، والعمل على مواجهة أية مشكلات تعيق ذلك بالتعاون مع الإدارة والمدرسين وأولياء الأمور – متابعة أوضاع الطلبة لجهة سلوكهم العام وعلاقاتهم مع المعلمين ومع زملائهم، ومساعدة الطلبة الذين يعانون حالات سوء تكيف، أو يواجهون بعض الأزمات المتصلة بعملية النمو وإرشادهم إلى السبل السوية في مواجهة مطالب النمو المتعلقة بالمرحلة العمرية التي يمرون بها – التنسيق مع الإدارة لتفعيل دور مجالس أولياء الأمور، توضيح طبيعة عمل المرشد للطلبة والمدرسين وأولياء الأمور – عقد ندوات ومحاضرات إرشادية ذات أهداف وقائية أو نمائية من خلال التنسيق مع الإدارة – الإفادة من النشاطات المدرسية كأساليب وقائية وعلاجية للحالات التي يتعامل معها المرشد وإبراز أهمية هذه النشاطات في تنمية ميول الطلبة وقدراتهم، – القيام بالأبحاث التي تخدم عملية الإرشاد مع مراعاة القواعد الأخلاقية لمهنة الإرشاد – إحالة الحالات التي تتعدى اختصاص المرشد عن طريق إدارة المدرسة إلى الجهات المختصة)(Ministry Of Education In Syrian Arab Republic, 2016, 17).

ثانياً: الانتماء الوطني:

1– مفهوم الانتماء الوطني: يعرَّف الانتماء إلى الوطن بأنه" السلوك المعبر عن امتثال الفرد للقيم الوطنية السائدة في مجتمعه، كالاعتزاز بالرموز الوطنية، والالتزام بالقوانين والأنظمة السائدة، والمحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته

وتشجيع المنتجات الوطنية، والتمسك بالعادات والتقاليد، والمشاركة في الأعمال التطوعية، والمناسبات الوطنية، والاستعداد للتضحية دفاعاً عن الوطن، والانتماء له جانبان: فطري، مكتسب وهو حصيلة التفاعل بين ما هو مكتسب وما هو فطري، فالشعور بالانتماء للوطن ينمي في الفرد شعوراً بالأمان والراحة والطمأنينة (Abdu Elkader, 2018, 15). ويمثل الانتماء إحدى الحاجات الضرورية في حياة الإنسان والتي ترجع جذورها إلى خبرات الطفولة، فالتلميذ يعي أن بقاءه وإشباع حاجاته رهن بارتباطه بوالديه، وتعلقه بهم، وارتمائه في أحضانهم، واقترابه منهم، وانتمائه إليهم، ثم تعمم الحاجة إلى الانتماء الأسرى لتشمل الانتماء إلى جماعات أخرى كثيرة تحقق أغراضاً مشابهة لما تحققه الأسرة، أو تشترك معها في تحقيقه (Taha, et. al, 2005, 315 - 3016). وقد عرف فارهان وصالح Farahani & Salehi (2013, 159) الانتماء الوطني بأنه "حب الفرد واخلاصه لوطنه بما فيها الانتماء للأرض والناس والعادات والتقاليد والاعتزاز بتاريخ مجتمعه وأمته. وقيم المواطنة تعزز الانتماء للوطن" أي "تدفع الفرد للدخول في إطار اجتماعي فكري معين بما يقتضيه من التزام بمعايير وقواعد هذا الإطار وبنصرته والدفاع عنه في مقابل الأطر الاجتماعيِّة والفكرية الأخرى" (Hughes, 2010, 294). وأشير إلى أّن الانتماء الوطني هو" اتجاه يشعر من خلاله الفرد بالفخر والاعتزاز لكونه جزءاً من هذا الوطن مؤكداً مشاعره سلوكياً من خلال التزامه بالقيم والمعايير والقوانين التي تعلي من شأن الوطن ومعرفته والتطلع إلى معرفة كل ما يخص بموضوع انتمائه وحضور مجموعة متكاملة من القيم والأعراف والتقاليد التي تتغلغل في أعماق الفرد فيحيا بها وتحيا به، كما أّنه روح الجماعة التي تشد الفرد إلى الجماعة لأن الفرد جماعة معينة يجسد معانيها ويحمل روحها وهي الصورة الحقيقة للانتماء" (Sami, 2014, 556). ولعل قيم الانتماء الوطني من أبرز المفاهيم التي تحتاج إلى تجسيد، ذلك أن الانتماء حاجة متأصلة في طبيعة النفس البشرية، فالانتماء الوطني ليس ادعاء يدعيه الإنسان، أو مقولة تقال أو خطبة تذاع، وإنما هو التزام ومسؤولية، حيث يترجم هذا الالتزام بتحمل المسؤولية الوطنية، لأن المواطنة بقيمها وحقوقها وواجباتها ومسؤولياتها هي حجر الأساس لصيانة حقوق الإنسان، وتجديد الحياة السياسية والثقافية، وتنمية مقومات وعوامل السلم الاجتماعي، وتعزيز الوحدة الداخلية (Alsharawy, 2008, 32). كما أن **الولاء الوطني:** جملة المشاعر والأحاسيس والسلوكيات الايجابية التي يحملها الطالب تجاه وطنه، والتي تتجسد في الحب والمسؤولية والبذل والعطاء والتضحية من أجل نصرة الوطن ورفعته (Watfa, 2013, 41). ويشار بأّنه "شعور كل مواطن بأّنه معني بخدمة الوطن والعمل على تنميته والرفع من شأنه، وحماية مقوماته الدينية واللغوية والثقافية والحضارية، والشعور بالمسؤولية عن المشاركة في تحقيق النفع العام، والالتزام باحترام حقوق وحريات الآخرين، واحترام القوانين التي تنظم علاقات المواطنين فيما بينهم، وعلاقاتهم بمؤسسات الدولة والمجتمع، والمساهمة في حماية جمالية ونظافة المدينة التي يقيم فيها، والانخراط في الدفاع عن القضايا الوطنية والتضامن مع باقي المواطنين والمؤسسات الوطنية في مواجهة الطوارئ والأخطار التي قد تهدد الوطن في أي وقت والاستعداد للتضحية من أجل حماية استقلال الوطن وضمان وحدته الترابية والارتكاز في ذلك على مبدأ عام يفترض أن يربط بين مختلف فئات المواطنين وهو اعتبار المصالح العليا للوطن فوق كل اعتبار، وأسمى من كل المصالح الذاتية الخاصة والأعراض الفئوية الضيقة (Fatah, 2012, 12)، وهناك علاقة الانتماء بالولاء هي حالة معينة تنشأ عن تفاعل بين الوطن والدولة، فالولاء علاقة بين دولة ووطن، وفرد يعلن ولاءه للنظام السياسي في هذا البلد، والولاء يحرك الفرد ويستثيره ويجعل لحياته مغزىً واتجاهاً من أجل نشاطاته وله وظائف اجتماعية لأنه أصبح من الممكن لمجتمعات متباينة أن تنشأ وتستمر بالبقاء بسبب الولاء، فلا دولة ولا وطن دون ولاء (Hamto, 2009, 25).

2 – مظاهر الانتماء الوطني: إن للانتماء مظاهر تتضح من خلال الآتي: (1 – إن ذروة الانتماء تتضح في التضحية في سبيل الوطن، 2 – يتضح حسن الانتماء من خلال البناء والمشاركة في صنع حاضر مزدهر ومستقبل مشرق، 3 – العمل على حماية المنجزات التي بنيت بغرف ردم الأجداد وإدامتها، 4 – القيام بالواجب على النحو الأتم والأكمل باندفاع، وتجاوز ذلك في القيام بالأعمال التطوعية لتعم فائدتها الوطن والمواطنين وذلك بالمبادرة الذاتية، 5 – التكافل داخل المجتمع الواحد لينعكس ذلك على المواطنين والوطن معاً، 6 – تحقيق الآمال الوطنية والطموحات وأهداف المجتمع عامة من قبل الجموع كأسرة مترابطة متماسكة، 7 – معرفة رموز الوطن: النشيد الوطني، عاداته وتقاليده، ولغته، ولباسه الشعبي، 8 – العمل على اكتساب الإرادة التي تقف في سبيل ما يتعارض وأي مظهر من مظاهر الولاء للوطن وتنمية الضمير الوطني لروح المخالف وتصويب الخطأ والنقد الذاتي، 9 – الاهتمام بالقضايا الوطنية بكل ما يتصل بأمر الوطن والمواطنين وتبني هذه القضايا بجدية والتزام أمين، 10 – تفجير كوامن الإبداع والابتكار في مجال العمل والمعرفة والممارسة في شتى المجالات التي تخدم البلاد والمواطنين، 11 – الانتماء هو معرفة الوطن بإدراك الروابط التي تشكل الأمة فيه كالعقيدة واللغة والتاريخ والمصالح المشتركة والآمال المستقبلية والعمل على التمسك بها بالاعتزاز بها، 12 – الانتماء حب الوطن وكل ما يتصل به، والعمل على تحقيق أهدافه وتطلعاته، والانتماء هو معرفة وحب الوطن والمواطنين بغض النظر عن الاعتبارات كاللون أو العرق، والتضحية في سبيل سعادة الجموع وإبداء مظاهر الغيرية والجماعية وكبت مظاهر الفردية (Al – Anaty, 2007,67).

3 – وسائل تعزيز الانتماء: من وسائل تعزيز الانتماء، هي (1 – التضحية من أجل الوطن سواء في الضيق أو الشدة مهما كانت الظروف، فهي ضريبة دم يدفعها كل فرد يكن لوطنه المحبة والوفاء والإخلاص له، 2 – على المواطن أداء كل الواجبات المطلوبة منه على أتم وجه في جميع المجالات، وهذا دليل كافي لكي يعبر عن مدى حبه للوطن والوفاء له، 3 – من واجب المواطن القيام بأعمال تطوعية خيرية اتجاه الوطن، لأن فائدته تعم الوطن والمواطنين، 4 – المحافظة على مختلف العادات والتقاليد المكتسبة من الأجداد، 5 – المحافظة على اللغة، والتراث الثقافي) (Abdulla, 2004, 399).

4 – العوامل المؤثرة في الانتماء الوطني: أولاً: البيئة الأسرية: إن للأسرة دور فعال في غرس روح الانتماء الوطني لدى أفرادها حيث يمكن الجلوس مع الأبناء والتحدث معهم عن الوطن ومعالمه ورموزه وتاريخيه وعاداته وتقاليده وأهميته للفرد والجماعة، وأما الانشغال بالعمل من قبل الأب وانشغال الأم بالأعمال المنزلية وعدم توجيه الأبناء لحب وطنهم فإنه يؤدي إلى ضعف الانتماء الوطني في نفوس أفراد الأسرة. **ثانياً: البيئة المدرسية:** المدرسة لها دور مهم وأساسي في التأثير على انتماء الطالب لوطنه، فالطفل يقضي وقتاً طويلاً وسنوات عديدة في المدرسة، فمنذ التحاقه بها في الصف الأول الأساسي وحتى تخرجه منها في الثانوية العامة يتعلم فيها المعارف المتنوعة ويحصل على المعلومات المختلفة ويكتسب مجموعة من المهارات والقيم والعادات المختلفة، لذلك يقع على عاتق المدرسة مسؤولية كبيرة في غرس وتعزيز الانتماء الوطني لدى التلاميذ سواء من خلال المناهج الدراسية أم من خلال الأنشطة المدرسية. **ثالثاً: البيئة المحلية:** من إحدى المؤثرات في انتماء الفرد لوطنه البيئة المحلية التي ينتمي إليها الفرد، وهي البيئة التي تحيط به من كل جانب، فلا شك أن هذه البيئة لها أثار على نفسية الفرد وتشكيل صورة وطنه الكبير وانتمائه له، حيث أنها تمده بكثير من الخبرات المعقدة المرتبطة بالانتماء الوطني، في نفس الفرد. **رابعاً: البيئة السياسية:** إن لنظام الحكم وإيديولوجية ومدى توفير الحرية أثر بالغ في انتماء الفرد لوطنه، فإن كان المجتمع ديمقراطياً يتيح للفرد الحرية ويحترم إنسانيته ويعدل في معاملته ويحقق مصالحه وأمنه، فإن ولائه وانتمائه لوطنه يكون أكثر قوة ويتحول إلى أنماط سلوكية

تتجسد في الحب والعطاء والتضحية من أجل الوطن. **خامساً: البيئة الدينية:** تسهم البيئة الدينية في التأثير على انتماء الفرد لوطنه، حيث يقع على المؤسسات الدينية ورجال الدين مسؤولية كبيرة في التأثير على انتماء الفرد لوطنه من خلال الندوات الدينية وخطب أيام الجمعة، التي تزيد من انتماء الفرد لوطنه (AL – AGHA, 2012, 84 - 85).

5 – أبعاد الانتماء الوطني: يمكن إجمال أبعاد الانتماء الوطني بالآتي (1 – **الهوية:** يهدف الانتماء إلى ترسيخ الهوية التي تعدُّ بمثابة دليل على الهوية ومنها يمكن اكتشاف سلوكيات الأفراد كدليل للتعبير عن الهوية، ثم يأتي الانتماء، 2 – **الجماعية:** يقصد بها التكافل والتعاون والتماسك مع بعضهم البعض في المجتمع الواحد، كما أنه الطابع الذي يميز الجماعة، الذي يكون ذلك عن طريق التفاعل المتبادل فيما بينهم، وكل هذا سعياً لتقوية الانتماء وترسيخه في أفراد الجماعة، 3 – **الولاء:** يعد بمثابة جوهر الالتزام ويقوي الهوية الذاتية، كما يفرض على الفرد مسايرة الجماعة وتأييده لها مهما كانت، وهذا يشير إلى قوة الانتماء والولاء لها لأنه المدعم الأساسي للهوية، ومدى اهتمام الجماعة بحاجات الأفراد المنتمون لهذه الجماعة بغيه حماية أفرادها من أي سوء، 4 – **الالتزام:** إن الفرد المتمسك بالقيم والمعايير الاجتماعية في إطار الجماعة يحقق الانسجام والتناسق فيما بينهما، 5 – **التواد:** وهو حاجة الفرد للانضمام في جماعة وهو عنصر فعال في تكوين الروابط والعلاقات الاجتماعية، ويشير هذا المصطلح إلى الوفاء والحب والميل والعطاء والإيثار بغية الحصول على جماعة متوحدة مترابطة متماسكة، 6 – **الديمقراطية:** هي من أهم أساليب التفكير والقيادة وتشير إلى الممارسة والأقوال التي يرددها الفرد ليعبر عنها بثلاثة عناصر وهي كالتالي: العمل على تقدير قدرات الفرد وإمكاناته مع مراعاة الفروق الفردية، من حيث تكافؤ الفرص، والحرية الشخصية في التعبير عن رأيه في إطار النظام العام، وتنمية قدرات كل فرد وذلك برعايته صحياً وتعليمياً واجتماعياً (Kader, 2000, 28 - 29).

إن هذه الأبعاد كلها كل متكامل حيث أن كل واحدة تخدم الأخرى، كما أنها في حقيقة الأمر تعبِّر فعلاً عن التماسك والتعاون وكل هذا يذوب في إطار الجماعة التي تكتسي طابع الإخلاص والوفاء من أجل تحقيق هدف واحد ألا وهو الانتماء والمكون من هذه الأبعاد، وأي خلل في هذه الأبعاد يؤدي بطبيعة الحال نوعاً من الانحياز وإلا أنه لا يعبر من أساسه على الانتماء.

ثالثاً: دور المرشد النفسي في تعزيز الانتماء الوطني لدى تلاميذ: يتحدد دور المرشد النفسي في تعزيز الانتماء الوطني لدى تلاميذ من خلال الآتي: توجيه الطلبة وإرشادهم في جميع النواحي النفسية والاخلاقية والاجتماعية والتربوية والمهنية لكي يصبح عضواً نافعاً في بناء المجتمع، وتنمية روح التعاون والعمل الجماعي في المدرسة بين الطلبة، والتأكيد الحفاظ على الهوية، والاعتزاز بالوطن لدى التلاميذ، وتوجيههم لأهمية التفاعل وتحمل المسؤولية الاجتماعية، وتنمية التفكير السليم لديهم وحرية إبداء الرأي حول بعض القضايا المعاصرة، وكذلك تنمية التفكير الإيجابي لدى التلاميذ في أفكارهم ومعتقداتهم (Majid, 2012, 14). ويؤدي المرشد النفسي دوراً مهماً في تنمية قيم الانتماء الوطني والمواطنة عن طريق تنمية المهارات الحياتية في المجتمع المدرسي كبناء علاقة اجتماعية مع الأقران، والثقة بالنفس، واتخاذ القرار، وأسس حل المشكلات، والإرشاد الفردي والجماعي لتعزيز القيم والعادات الايجابية وتصحيح الأعراف والمفاهيم الخاطئة، وتدعيم العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة المدرسية وخصوصاً علاقة التلميذ بالمعلم وعلاقته واحترامه جميع التلاميذ، وتعزيز قيم التسامح ونبذ العنف وتشجيع الصداقات، وتقويم الروابط والتعاون ونشر قيم التكافل الاجتماعي وتنمية روح البذل والعطاء والإيثار، ومتابعة المرشد النفسي للحالات السلوكية داخل المدرسة ومعرفتها وتعديلها، وتوجيهها والحد منها، والعمل على السلوك الأفضل وتعزيزه، وتكثيف الأنشطة المتنوعة التي يقوم بها المرشد

النفسي، وتعميق روح التواصل والاحترام المتبادل وحسن التعامل بين المعلمين، وتلامذتهم وتشجيع أساليب الحوار الهادف (Hakema, 2011, 25).

الدراسات السابقة:

تناولت دراسة **أوفاديا Ovadia (2001) في ولاية فريجينيا، التي جاءت بعنوان: الفروقات في درجة تمثيل قيم الانتماء الوطني لدى طلاب المدارس الثانوية في ضوء متغيرات (الجنس، والصف، والعرق): التطابق بين التحليل النظري والعملي. (Race, Class and Gender Differences in High school Seniors, Values: Applying Interaction Theory in Empirical Analysis)**، التي هدفت إلى الكشف عن درجة تمثيل قيم الانتماء الوطني لدى طلاب المدارس الثانوية من خلال دور التربية الإعلامية في ذلك داخل المدرسة، استخدمت استبانة موجهة إلى (267) طالباً وطالبة في ولاية فريجينيا، واستخدم المنهم الوصفي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تمثيل القيم لدى الطلبة تراوحت بين متوسطة إلى كبيرة وكان ترتيب منظومة القيم على النحو الآتي: الحرية، المساواة، النجاح، وقيم المواطنة.

وهدفت دراسة **هومونا Homana et al (2007) التي جاءت بعنوان: تقييم البيئة المدرسيَّة الملائمة لتربية المواطنة: النتائج والدراسات المجتمعية جامعة ميرلاند في الولايات المتحدة الأمريكية(Assessing School Circle Citizenship Education Climate: Implications for the Social Studies)**، إلى تقييم البيئة المدرسيَّة الملائمة لتربية المواطنة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وقد أظهرت الدراسة أن تربية المواطنة السليمة تتطلب إجماع أعضاء المجتمع المدرسي على فلسفة التَّعليم، وضرورة الإلمام بالمعرفة المتعلِّقة بالأمور الوطنية بهدف تعزيز المهارات المختلفة (مهارات تعليمية، وتشاركية، والخبرات التَّعاونية)، والتي تسهم في انجاز الأعمال بروح الفريق الواحد، إذ تساعد البيئة التَّعاونية المعلمين في الاشتراك معاً ضمن بيئة داعمة لتحقيق الأهداف المخططة، وبينت الدراسة أن الثقة المتبادلة والتفاعل الايجابي يمثل ضرورة للبيئة التَّعليمية الداعمة لتربية المواطنة، إضافة للالتزام بالتَّعليم والتفاعل مع المجتمع لتفعيل تربية المواطنة.

وتناولت دراسة **فالس Falls (2008) في ولاية كاليفورنيا، التي جاءت بعنوان: فحص فعالية تدخل قائم على اشتراك التلاميذ في مجتمع تعليمي صغير، والتأثير على زيادة إحساس التلاميذ بالانتماء من خلال تحسين الارتباط بين التلاميذ (A Small Learning Community Intervention Targeting Sense of Belonging : Impacts on Student Engagements and Staff Perception and the influence of Autonomy)**، التي هدفت إلى فحص فعالية تدخل قائم على اشتراك التلاميذ في مجتمع تعليمي صغير، بالإضافة إلى إتاحة بعض الاستقلالية لهؤلاء التلاميذ في ممارسة الأنشطة داخل هذا المجتمع التعليمي في زيادة إحساس التلاميذ بالانتماء من خلال تحسين الارتباط بين التلاميذ. وتكونت العينة من (250) تلميذاً في ولاية كاليفورنيا، تتراوح أعمارهم بين (10–14) عاماً وجهت إليهم استخدمت استبانة، واستخدم المنهج الوصفي. وتوصلت النتائج إلى فعالية التدخل المستخدم في تنمية الثقة، والعلاقات القوية، والإحساس بالانتماء والارتباط بين التلاميذ وكذلك زيادة إحساس التلاميذ باهتمام المعلمين بهم. كما أوضحت النتائج أن اشتراك المعلمين في هذا التدخل أدى إلى زيادة وعيهم بالتلاميذ وتفاعلهم معهم، وإدراكهم لأهمية الإحساس بالانتماء لدى التلاميذ.

وتناولت دراسة **يونجس Youngs (2008) في ولاية ميغيشان، التي جاءت بعنوان: اشتراك التلاميذ في عدد من الأنشطة غير المنهجية، والإحساس بالانتماء للمدرسة (Extracurricular activity Participation**

and student reported sense of belongingness to school among alternative education students)، التي هدفت إلى توضيح العلاقة بين اشتراك التلاميذ في عدد من الأنشطة غير المنهجية، والإحساس بالانتماء للمدرسة، واستخدم المنهج الوصفي. وتكونت العينة من (372) تلميذاً تتراوح أعمارهم بين (11– 15) عاماً اشتركوا في مجموعة من الأنشطة التنافسية، بإشراف معلمي (الرياضة والعلوم والراضيات، والتكنولوجيا)، والمشرف الصحي، والمشرف الاجتماعي والنفسي. ومن هذه الأنشطة الاشتراك في نادي العلوم، ونادي الموسيقى، والكتاب السنوي، ومجلس الطلاب، والمجلة المدرسية، ونوادي (التصوير، والكمبيوتر، والألعاب المدرسية، والدراما، والرياضيات، والمهنية واللغات، والتاريخ، والألعاب الرياضية. ولقد أظهرت النتائج أن اشتراك التلاميذ في الأنشطة غير المنهجية عزز لديهم الإحساس الشديد بالانتماء والارتباط بالمدرسة.

وأجرى **(العريدي، 2014) دراسة بعنوان: دور المرشد الطلابي في تمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض**، التي هدفت إلى تعرف دور مرشد الطلابي في تمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض، وكان من أهم النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على قيام المرشد الطلابي بجميع أدواره في تمية القيم الخلقية لدى طلبة المرحلة الثانوية، كما تبين أن أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على معوق واحد يحد من قيام المرشد الطلابي بدوره في تنمية القيم الخلقية يتمثل في (التأثير السلبي لوسائل الإعلام على الطلبة).

وقام **دراسة عميرات (2017) في الجزائر، بدراسة عنوانها: إسهامات الإرشاد النفسي والتربوي في تعزيز قيم المواطنة لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي**، والتي هدفت إلى الكشف عن إسهامات الإرشاد النفسي والتربوي في تعزيز قيم المواطنة لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، حيث طبقت استبانة على عينة قوامها (200) تلميذاً وتلميذة، من السنة الثالثة ثانوي، استخدم المنهج الوصفي، وبينت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة دالة إحصائياً بين الإرشاد النفسي والتربوي وتعزيز قيم المواطنة لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة البحث حول إسهامات الإرشاد النفسي والتربوي في تعزيز قيم المواطنة لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي تبعاً لمتغير الجنس، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير التخصص.

وكذلك أجرى **حلاب (2019) في الجزائر، دراسة بعنوان: فاعلية البرنامج الإرشادي لتنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة**، والتي هدفت إلى تعرف فاعلية البرنامج الإرشادي لتنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة، اعتمد المنهج التجريبي من خلال تطبيق البرنامج الإرشادي على عينة قوامها (30) طالباً وطالبة، وتم اعتماد (استبيان قيم المواطنة، والبرنامج الإرشادي)، وتوصلت الدراسة إلى أن للبرنامج الإرشادي فاعلية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد استبيان قيم المواطنة (الانتماء الوطني، الولاء الوطني، الديمقراطية، الحقوق والواجبات، المشاركة المجتمعية والسياسية) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، السن، الحالة العائلية).

تناولت الدراسات السابقة قيم الانتماء الوطني، وقيم المواطنة، ومن خلال الاطلاع على هذه الدراسات وجدت الباحثة أن البحث الحالي، اتفق معها في بعض الجوانب أهمها أن بعضها ركزت على مفهوم المواطنة، وآليات نشر ثقافة المواطنة وتنميتها، كدراسة عميرات (2017). وركز بعضها الآخر على دور بعض المؤسسات التربوية في تعزيز قيم

الانتماء الوطني، كدراسة كل من هومونا (Homana et al, 2006)، كما تناولت بعض الدراسات السابقة الميدان التربوي كمجتمع لعملية التطبيق، سواء كان المجتمع مدرسياً أم جامعياً، كدراسة كل من أوفاديا (Ovadia, 2001)، وحلاب (2019). كما أن أغلب الدراسات اعتمدت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع معلوماتها، كدراسة كل من العريدي (2014)، وعميرات (2017)، وهي الأداة التي استخدمها البحث الحالي. واختلفت منهجية التطبيق وآلياته بين دراسة وأخرى، نظراً لتباين الهدف الرئيس لتلك الدراسات، والتي لابد أن يختلف منهج الدراسة، إلا أن أغلبها اعتمد المنهج الوصفي، وهو المنهج الذي اعتمد في هذا البحث.

وقد استفاد البحث الحالي من الدّراسات السابقة من خلال إثراء الإطار النظري المتعلق بقيم الانتماء الوطني، وكذلك من خلال الاطلاع على المنهجية العلمية التي استخدمتها الدراسات السابقة في صوغ مشكلة الدراسة والأدوات المستخدمة، والنتائج التي تمّ التوصل إليها. ويتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في أنه خصص للتَّعرف إلى درجة اسهام المرشد النفسي في تعزيز الانتماء الوطني لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر المديرين ومعاونيهم، والكشف عن أثر بعض المتغيرات وهي (عدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلميِّ والتربوي) لدى المديرين ومعاونيهم في تقديرهم لدرجة اسهام المرشد النفسي في تعزيز الانتماء الوطني لدى التلاميذ، التي لم تشتمل أية دراسة ميدانية على ذلك بحسب علم الباحثة.

النتائج والمناقشة

نتيجة السؤال الأول: ما درجة اسهام المرشد النفسي في تعزيز الانتماء الوطني لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية من وجهة نظر المديرين ومعاونيهم؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسب المتوسط الحسابي والأهمية النسبية لدرجة اسهام المرشد النفسي في تعزيز الانتماء الوطني لدى تلاميذ عند كل عبارة من عبارات الاستبانة، وعند الدرجة الكلية للاستبانة، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (6).

الجدول (6): يبين إجابات أفراد عينة البحث حول درجة اسهام المرشد النفسي في تعزيز الانتماء الوطني لدى التلاميذ

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	درجة الاسهام
23	يُشرك التَّلاميذ في المناسبات الوطنية.	3.89	1.20	%77.8	1	مرتفعة
58	يوضح للتلاميذ أهمّية التعدّدية السياسية والفكرية لطبقات المجتمع المختلفة.	3.88	1.27	%77.6	2	مرتفعة
62	يُظهر للتلاميذ بأن وطنه يحظى باحترام الدول الأخرى.	3.87	1.47	%77.4	3	مرتفعة
60	يحثُّ للتلاميذ على معرفة بنود دستور البلاد واحترامه.	3.84	1.35	%76.8	4	مرتفعة
29	ينصح التَّلاميذ بضرورة الاحترام المتبادل مع بعضهم البعض.	3.82	1.30	%76.4	5	مرتفعة
2	يعقد لقاءات دورية مع التَّلاميذ للتعرف إلى همومهم ومشاكلهم.	3.81	1.11	%76.2	6	مرتفعة
59	يُظهر للتلاميذ أن الوطن له مكانة تاريخية وحضارية بين الدول العالمية والمجاورة.	3.81	1.23	%76.2	6	مرتفعة
5	يُتابع التَّلاميذ الذين يعانون القلق الزائد والمتوترين.	3.78	1.32	%75.6	7	مرتفعة
41	يُنظم المحاضرات والندوات التي تعزز قيم (الأمة، الإخلاص، الصدق،...).	3.78	1.31	%75.6	7	مرتفعة
50	يُعدِّل السلوك الخاطئ لدى التلامذة ليكون مواطناً صالحاً.	3.76	1.30	%75.2	8	مرتفعة
4	يُنظم السجلات الخاصة بالعملية الإرشادية للتلاميذ.	3.76	1.30	%75.2	8	مرتفعة
21	يُعزز التسامح بين التَّلاميذ.	3.76	1.22	%75.2	8	مرتفعة

43	يُجشع على القيام بالنشاطات للمحافظة على مكتسبات الوطن.	3.74	1.24	%74.8	9	مرتفعة
42	يعمل على نبذ التَّطرّف والتَّعصّب بأشكاله كافّة.	3.73	1.29	%74.6	10	مرتفعة
31	يجشع التَّلاميذ على التعاون وحب العمل المشترك.	3.69	1.25	%73.8	11	مرتفعة
12	يُتابع أولياء الأمور في القضايا التي تتعلق بأبنائهم في المدرسة.	3.68	1.30	%73.6	12	مرتفعة
10	يعقد ندوات ومحاضرات إرشادية حول تعزيز الانتماء الوطني داخل المدرسة.	3.65	1.23	%73	13	متوسطة
57	يؤكد على قدسية العلم والنشيد الوطني.	3.65	1.39	%73	13	متوسطة
53	يُجشع التَّلاميذ على العمل والقيام بالواجبات تجاه الوطن والاستعداد لأدائها.	3.64	1.46	%72.8	14	متوسطة
18	يُنظم مسابقات في الشعر عن الوطن على مستوى المدرسة.	3.62	1.41	%72.4	15	متوسطة
61	يُظهر للتلاميذ أهمية الأحداث العالمية التي تؤثر على وطنه باعتباره جزءاً من العالم.	3.62	1.34	%72.4	15	متوسطة
15	يُساعد التَّلاميذ على حل مشكلاتهم.	3.61	1.42	%72.2	16	متوسطة
17	يجشع التَّلاميذ على الافتخار بتراث وطنهم.	3.61	1.38	%72.2	16	متوسطة
54	يُعرّف التَّلاميذ بالقضايا الدولية (السلام– العولمة– المجاعات– الحروب، الأزمات).	3.59	1.32	%71.8	17	متوسطة
52	يُجشع التَّلاميذ على معرفة حقوقهن وواجباتهن الاجتماعية.	3.58	1.37	%71.6	18	متوسطة
6	يتخذ التدابير اللازمة لحل بعض المشكلات المنتشرة بين التَّلاميذ.	3.57	1.29	%71.4	19	متوسطة
28	يحثُّ التَّلاميذ على الحفاظ على ممتلكات المدرسة.	3.56	1.31	%71.2	20	متوسطة
47	يُجشع التَّلاميذ على القيام بواجباتهم بكل إخلاص مما يسهم في نجاح المدرسة.	3.56	1.39	%71.2	20	متوسطة
3	يمتلك القدرة على تنفيذ أساليب الدَّعم النفسي.	3.53	1.25	%70.6	21	متوسطة
35	يُجشع التَّلاميذ على احترام ملكية الآخرين وتقدير خصوصياتهم.	3.53	1.34	%70.6	21	متوسطة
24	يُجشع التَّلاميذ على تقبل الاختلاف بينهم وبين الآخرين.	3.53	1.29	%70.6	21	متوسطة
48	يُظهر للتلاميذ أهمية الوحدة الوطنية بين أبناء الشعب على اختلاف دياناتهم.	3.51	1.36	%70.2	22	متوسطة
13	يُجشع التَّلاميذ على التشبث بقيم وعادات وطنهم.	3.47	1.34	%69.4	23	متوسطة
7	يُعزز المبادئ الأخلاقية لدى التلامذة (التعاون، التسامح، المصالحة..)	3.47	1.34	%69.4	23	متوسطة
20	يُبرز الرموز الوطنية التي كان لها دور فعَّال في بناء الوطن.	3.44	1.39	%68.8	24	متوسطة
11	يُجشع التَّلاميذ على المشاركة في النشاطات المدرسية التعليمية.	3.43	1.31	%68.6	25	متوسطة
36	يحرص على مساهمة التَّلاميذ في الأعمال التطوعية والخيرية داخل المدرسة وخارجها.	3.42	1.54	%68.4	26	متوسطة
55	يغرس في نفوس التَّلاميذ مفهوم أن سلامة الوطن وأمنه مسؤولية الجميع دون استثناء.	3.40	1.41	%68	27	متوسطة
32	يُقدم برامج وثائقية لمنجزات سورية الحضارية.	3.38	1.31	%67.6	28	متوسطة
34	يُجشع التَّلاميذ على المشاركة في النشاطات العامة والاحتفالات الوطنية.	3.38	1.30	%67.6	28	متوسطة
56	يغرس في نفوس التَّلاميذ مفهوم أن حماية الوطن واجب كل مواطن فيه.	3.38	1.34	%67.6	28	متوسطة
16	يمنح شهادة شكر لكل تلميذ من يشارك في المناسبات الوطنية.	3.35	1.37	%67	29	متوسطة
39	يُجشع التَّلاميذ على احترام قوانين الدولة.	3.35	1.40	%67	29	متوسطة
44	يُجشع التَّلاميذ على المشاركة في المناسبات الوطنية لتعزيز قيم الانتماء للوطن.	3.35	1.38	%67	29	متوسطة
49	يُجشع التَّلاميذ على القيام بالأعمال الخيرية للجميع في وطنه.	3.34	1.47	%66.8	30	متوسطة
14	يحثُّ التَّلاميذ على تحمّل المسؤوليات الوطنية داخل المدرسة (تحية العلم، النظافة).	3.33	1.49	%66.6	31	متوسطة
45	يوضح أهمية تشجيع المواطن على أن يدافع عن الوطن بكل قوة وحماس.	3.30	1.33	%66	32	متوسطة
46	يؤكد على واجب تنازل المواطن عن بعض حقوقه في سبيل وطنه.	3.30	1.39	%66	32	متوسطة
51	يُجشع التَّلاميذ على الافتخار بالمدرسة والمحافظة عليها لتنمية شعور الانتماء للوطن.	3.29	1.54	%65.8	33	متوسطة
8	يتابع سلوك التَّلاميذ العام وعلاقاتهم مع زملائهم في المدرسة.	3.28	1.59	%65.6	34	متوسطة

25	يُفعّل دور التَّلاميذ في المشاركة في البرامج الاجتماعية.	3.26	1.37	%65.2	35	متوسطة
38	يُوضح للتلاميذ الآثار الناجمة عن الفوضى على المجتمع.	3.25	1.46	%65	36	متوسطة
9	يرصد المظاهر السلبية الاجتماعية في المدرسة والمجتمع.	3.24	1.59	%64.8	37	متوسطة
33	يعمل على نشر قيم المواطنة والانتماء للوطن داخل المدرسة وضمن المجتمع المحلي.	3.22	1.33	%64.4	38	متوسطة
40	يُجشع التَّلاميذ على احترام آراء الآخرين في المدرسة.	3.22	1.43	%64.4	38	متوسطة
30	يُنظم لقاءات مع القيادات الوطنية.	3.19	1.44	%63.8	39	متوسطة
37	يعمل على نبذ التمييز بين التلامذة.	3.16	1.50	%63.2	40	متوسطة
26	يُشعر التلميذ بأن الشهادة والتضحية في سبيل الحق تشرف أصحابها	3.14	1.46	%62.8	41	متوسطة
27	يُوضح المفهوم الصحيح عن الموت في حالة الاستشهاد.	3.14	1.44	%62.8	41	متوسطة
22	يُبرز أهمية سورية ومكانتها الجغرافية.	3.09	1.34	%61.8	42	متوسطة
1	يُسخر الصلاحيات الممنوحة له في المدرسة.	3.04	1.42	%60.8	43	متوسطة
19	يُنظم زيارات للمعالم التاريخية والحضارية في الجمهورية العربية السورية.	2.99	1.34	%59.8	44	متوسطة
	الدرجة الكلية للاستبانة	3.49	0.75	%69.8		متوسطة

يتبيَّن من الجدول (6) أن المتوسط الحسابي العام لدرجة اسهام المرشد النفسي في تعزيز الانتماء الوطني لدى التلاميذ من وجهة نظر العينة بلغ (3.49)، وأهمية نسبيَّة بلغت (69.8%). تدل هذه النتيجة على وجود قصور لدى المرشدين النفسيين في تعزيز بعض الانتماء الوطني لدى التلاميذ من وجهة نظر المديرين ومعاونيهم، وقد يعود السبب إلى إغفال بعض المرشدين النفسيين لدورهم في تعزيز قيم الانتماء للوطن لدى التَّلاميذ، وقلة البرامج التدريبية والندوات والمحاضرات الخاصة بتنمية قيم الانتماء للوطن لدى المرشدين النفسيين في المدارس، وقد يعود السبب إلى تكليف المرشد النفسي بأعمال إدارية، وعدم التفهّم لطبيعة عمله، كما أن ريما يعود إلى أن تقييم المدير لمدى التزام المرشد بالجوانب الإدارية والمهنية، أكثر من التزامه بالعمل الإرشادي، ويجب على المرشد النفسي أن يعزز تعامله مع التلاميذ في المواقف اليومية داخل الصف وخارجه بشكل أكبر، وأن يتفهم حاجاتهم ومشكلاتهم، ويتابع الخطة الارشادية السنوية. وتوافقت هذه النتيجة مع دراسة Ovadia (2001) التي بينت أن درجة تمثيل القيم لدى الطلبة تراوحت بين متوسطة إلى كبيرة، ومع دراسة (Homana et al, 2006) على ضرورة الإلمام بالمعرفة المتعلِّقة بالأمور الوطنية بهدف تعزيز (المهارات التَّعليمية، تشاركية، الخبرات التَّعاونية)، وتوافقت كذلك مع دراسة عميرات (2017) التي أشارت إلى وجود علاقة الإرشاد النفسي والتربوي وتعزيز قيم المواطنة لدى التلاميذ.

نتيجة السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة حول درجة اسهام المرشد النفسي في تعزيز الانتماء الوطني لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغيري (المؤهل العلمي والتربوي، وعدد سنوات الخبرة)؟

– **الفروق وفق متغير المؤهل العلمي والتربوي:** للوصول إلى الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث من المديرين ومعاونيهم حول درجة اسهام المرشد النفسي في تعزيز الانتماء الوطني لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي، استخدم اختبار (t) للعينات المستقلة، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (6).

الجدول (7): نتائج اختبار (t) للفروق بين إجابات أفراد عينة البحث من المديرين ومعاونيهم حول تقديرهم لدرجة اسهام المرشد النفسي في تعزيز الانتماء الوطني لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي

استبانة درجة اسهام المرشد النفسي في تعزيز الانتماء الوطني لدى التلاميذ	المؤهل العلمي والتربوي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	القرار
	مؤهل علمي	66	194.71	40.46	−6.91	0.000	دال
	مؤهل تربوي	60	245.46	37.29			

يتبين من الجدول (7) أن الفرق التي ظهرت بين درجات أفراد عينة البحث حول تقديرهم لدرجة اسهام المرشد النفسي في تعزيز الانتماء الوطني لدى التلاميذ تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي دال وجوهري، إذ جاءت قيمة الاحتمال أقل من 0.05، وهذه الفروق جاءت لصالح المديرين ومعاونيهم من حملة دبلوم التأهيل التربوي. وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن المديرين ومعاونيهم من حملة شهادات المؤهل العلمي والتربوي، تكونت لديهم خلفية معرفية جيدة، مكنتهم من اكتساب مجموعة من الخبرات والمهارات في المجال الإداري، وتعرفوا من خلالها على النظام الداخلي لمدارس التعليم الأساسي المتضمن كل ما يتعلق بالواجبات والمهام المطلوبة من المرشدين النفسيين، حيث أدت تلك المعرفة والخبرة إلى تفوق قدرتهم على تقييم درجة اسهام المرشد النفسي في تعزيز الانتماء الوطني لدى التلاميذ، ومدى إلمامه بقيم المواطنة، مقارنة بالمديرين ومعاونيهم من حملة الإجازة الجامعية.

– **الفروق وفق متغير عدد سنوات الخبرة:** لتعرف الفروق بين متوسّطات درجات أفراد عينة البحث من المديرين ومعاونيهم حول تقديرهم لدرجة اسهام المرشد النفسي في تعزيز الانتماء الوطني لدى التلاميذ تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 وأقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر)، تم حساب المتوسطات الحسابية، وأدرجت النتائج في الجدول (8).

جدول (8): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة على استبانة لدرجة اسهام المرشد النفسي في تعزيز الانتماء الوطني لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

	عدد سنوات الخبرة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
استبانة درجة اسهام المرشد النفسي في تعزيز الانتماء الوطني لدى التلاميذ	أقل من 5 سنوات	27	222.07	50.89	9.79
	من 5 – 10 سنوات	33	215.61	42.22	7.35
	10 سنوات فاكثر	56	214.52	47.17	6.30
	المجموع	116	216.59	46.42	4.31

وللكشف عن الفروق التي ظهرت بين إجابات عينة البحث تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وأُدرجت النتائج في الجدول (9):

جدول (9): نتائج اختبار تحليل التباين للفروق بين إجابات أفراد عينة البحث من المديرين ومعاونيهم حول تقديرهم لدرجة اسهام المرشد النفسي في تعزيز الانتماء الوطني لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

استبانة درجة اسهام المرشد النفسي في تعزيز الانتماء الوطني لدى التلاميذ	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الاحتمال	القرار
	بين المجموعات	1084.425	2	542.213	0.248	0.781	غير دال
	داخل المجموعات	246723.713	113	2183.396			
	المجموع	247808.138	115				

يتبين من قراءة الجدول (9) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين إجابات أفراد عينة البحث من المديرين ومعاونيهم حول تقديرهم لدرجة اسهام المرشد النفسي في تعزيز الانتماء الوطني لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في

محافظة اللاذقية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، إذ جاءت قيمة الاحتمال أكبر من (0.05) على المستوى الاجمالي للاستبانة.

وتفسر هذه النتيجة بأن هذه الفئة من المديرين ومعاونيهم تعمقت خبرتهم في مجال العمل الإداري، واطلعوا على ممارسات عملية لمدارس ومديرين آخرين، وابتعوا دورات تدريبية في مجال الإدارة المدرسية، بحيث أصبحوا متقاربين في خبراتهم، وأصبحوا يدركون المهام الموكلة للمرشدين النفسيين سواء أمضوا عدد سنوات قليلة أو طويلة في عملهم الإداري، حيث لم تؤثر الخبرة السابقة للمدير على نتيجة تقديرهم لدرجة اسهام المرشد النفسي في تعزيزه لقيم الانتماء الوطني لدى التلاميذ.

الاستنتاجات والتوصيات:

هدف البحث إلى تعرف درجة اسهام المرشد النفسي في تعزيز الانتماء الوطني لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية من وجهة نظر المديرين ومعاونيهم، وتعرف الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث تبعاً للمتغيرات (المؤهل العلمي والتربوي، وعدد سنوات الخبرة). في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، قدمت التوصيات الآتية:

– الاهتمام بتأهيل المرشد النفسي تأهيلاً علمياً أكاديمياً ومهنياً قبل الالتحاق بمهنة الإرشاد النفسي، بحيث تمكنه من القيام بمهامه ومسؤولياته على أكمل وجه.

–غرس قيم الانتماء والمشاركة، والعمل لدى التَّلاميذ من خلال تعاون الأسرة والمدرسة والمراكز الثقافية على تحقيق ذلك.

– اتباع أساليب متطورة من قبل المرشدين النفسيين لترسيخ قيم الانتماء الوطني لدى التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة.

– تدريب المرشدين النفسيين بمدارس التَّعليم الأساسي حول قيم الانتماء الوطني ومفاهيم المواطنة وأساليب غرسها وتعزيزها لدى التَّلاميذ.

– توفير المناخ المدرسي المناسب الذي يسمح للتلاميذ في المساهمة في حل القضايا التي تواجه المواطن والوطن، من خلال مشاركة التلاميذ في برامج الخدمة الاجتماعية، والتوعية العامة في مختلف المجالات.

– إجراء بحوث حول تنمية قيم الانتماء الوطني من وجهة نظر عينات أخرى، ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.

References:

- ABDU ELKADER, BADER – *Belonging to the Homeland and its impact in Youth Protection from Delinquency,* Conference Duty Of Saudi Universities And Its Impact In Youth Protection Of Groups And Parties From Delinquency, Saudi, 2018,168p.
- ABDULLA, EBRAHIM NASER – *Fundamentals of Education: Human Awareness,* Liberty Al –Raied Scientific, AMAN, 2004, 447P.
- AL – AGHA, HHAMDAN, NAREMAN - *The Role of School Broadcasting in Enhancing Patriotism with regard to Secondary Stage Students,* MD, University Gaza, 2012, 196p.
- AL – ANATY, KHETA - *Education National And Political Upbringing,* Dar Al Hamed For Publication, Amman, Jordan, 2007, 367p.

- AL – AREADY, BANDER – *The Role of the Student Advisor in Developing Of Moral Values Among A Secondary Students,* MD, AL Malik Sound University, 2014, 128p.
- ALHSEMAY, R – *Counseling psychical and educational,* Damascus university, 2006, 299p.
- ALKAHTANY, ABDULLA − *Valises Citizenship among THE Youth. Riyadh, 2010, 128P.*
- ALSHARAWY, HAZEM - *The Effectiveness Of A Program Enforced With Multimedia To Promote Values Of National Belonging And Environmental Awareness Among Ninth Grade Students In Gaza.* MD, Islamic University, Gaza, Palestine, 2008, 203p.
- AMERAT, FATIMA − *Contribution of Psychological Counselor in promoting the Valises of Citizenship among students of third year secondary education,* Aljameth journal of psychology And Science Studios Education, 1 (5), 2017, p. p 124 – 137.
- BOUTEBAL, SAAD EDDINE - *L'attitude Des Jeunes Universitaires Envers La Citoyenneté Àljazayir.* Journal of humanity and sociability. No(14), p. p 68 – 82.

Climate, Research on Civic Learning & Engagement, University of Maryland, 2007, 48p.
- Coker, K. & Darley, W. *The Role of African Universities in a Changing World. Journal of Third World Studies.* 30 (1), 2013,p. p 11-38
- CONFERENCE OF EDUCATIONAL DEVELOPMENT - Ministry Of Education In Cooperation With Ministry Of Higher Education, (26 – 28/10/2019).
- DUMITRIU, C AND DUMITRU, G - *Achieving Citizenship Education. A Theoretical and Experimental Approach. Procedia - Social and Behavioral Sciences,* No (149), 2014, 307 – 311.
- FALLS, M. - *A Small Learning Community Intervention Targeting Sense of Belonging : Impacts on Student Engagements and Staff Perception and the influence of Autonomy,* University of California, 2008, 122p.
- FARAHANI, E. K. & SALEHI, A. - *Development model of Islamic citizenship Education,* Procedia-Social and Behavioral Sciences journal, No(89), 2013,158–173.
- FARAHANI, MOHSEN FARMAHINI. *The Role of Global Citizenship Education in World Peace and Security. Procedia* - Social and Behavioral Sciences, No(116), 2014, 934 – 938.
- FATAH, RAFEK, NOMED – *The Problem Of Citizenship In Modern Political Thought.* Unpublished doctoral dissertation, Sulaymaniyah University, Eraq, 2012, 189p.
- HAKEMA, A - *The Role of school in developing the behavioral values among students, and the role it's in achieving social compatibility,* Journal of humanity and sociability. No(4), p. p 15 – 64.
- HALAP, KHADRAA - *The Effectiveness Of The Guidance Program In Developing Citizenship Values Among A Sample Of University Students,* PHD, Pomadiaff University, 2019, 411p.
- HAMADAH,W. *School counseling with examples and applications*.1st.ed,Damascos, 2004, 258p.
- HAMAYEL, ABED AHMAD - *The Role of Radio "Amen F. M Enhancing the National belonging of the University Students,* MD, Middle East University, Jordan, 2011, 125p.

- HOMANA, G & BARBER, C & TORNEY-PURTA, J - *Assessing School Circle Citizenship Education Climate: Implications for the Social Studies,* Working Paper (48): the Center for Information & Research on Civic Learning & Engagement, University of Maryland, 2006, 48p.
- HOMANA,G& BARBER, C&TORNEY-PURTA, J- *Assessing School Circle Citizenship Education*
- HUDSON, ANUE, - *Implementing Citizenship education in secondary school community*, PHD thesis , University of lee ds, UK, 2006, 22p.
- HUGHES, S. - A *Curriculum Capacity and Citizenship Education: A Comparative Analysis of Four Democracie*s. Comparative and International Education,40 (3), 2010, 293-309.
- KADER, LATEIFA, KADER – *The Role of Education in Enhancing the National belonging,* World Books For Publication, Cairo, Egypt, 2000, 287P.
- KHRAEPA, SAFFA – *The Relationship Between the Violence And Belonging Among A Sample of University Students.* Journal of studies Arabic in science psychology, 4, (4), 2011,641 - 699.
- MAJID, SAWSAN - *The Role of Educational Psychological Counseling During Crises*. Ministry of Iraq: Seminar Of *Educational Psychological Counseling, 29/3/2012, 2012, 19p.*
- MANSUOR, ALI & AMAL, ALAHMAD & SHMAS, EISA - *Research Methods at Educational and Social Science,* Damascus: University Damascus publishes, 2011, 400p.
- MELIKE, FAIZ & ESMA, E. - 8th Grade Students' Understanding Level and Misconceptions about Key Concepts of Citizenship. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 143, 2014, 669 – 673.
- MINISTRY OF EDUCATION IN SYRIAN ARAB REPUBLIC – National Standards for the public education curriculum to pre – university, Syrian Arab Republic, 2006, 101p.
- MINISTRY OF EDUCATION IN SYRIAN ARAB REPUBLIC. Ministerial Decision Number (466), 5/9/2001, Damascus, 2001, 6p
- MINISTRY OF EDUCATION IN SYRIAN ARAB REPUBLIC. *System Internal For Basic Education stage,* number law (32), Damascus, 2015, 54p.
- MINISTRY OF EDUCATION IN SYRIAN ARAB REPUBLIC. *System Internal For Basic Education Stage,* number law (8), 25, 6/2016, Damascus, 25p.
- MINISTRY OF HIGHER EDUCATION IN SYRIAN ARABIC REPUBLIC. *Guide of Education Faculty in Tishreen University for 2003/2004 year,* Homs, Homs University, 2004, 202p.
- MOHAMMAD, K – *The Role of Education System In Developing Citizenship Values and Scientific Excellence.* publisher: Dar Alayam Aljazayiria, 2009, 59p.
- O'DONOVAN, T.; MACPHAIL, A & KIRK, D. - *Active Citizenship through Sport Education.* Education, 3-13, 38 (2), 2010, p. p 203-215.
- OPLATKA, I. - *Organizational Citizenship Behavior in Teaching: The Consequences for Teachers,* Pupils, and the School. ERIC, 2009, EJ859083.
- OVADIA, S. - Race, *Class and Gender Differences in High school Seniors, Values: Applying Interaction Theory in Empirical Analysis*. Social Science Quarterly ,82 (1), 2001, p. p 340-356.
- SAMI, ISMAEL MOHAMMAD - *Valises Citizenship among Youth Saudi University, Dar Almanzoma* Cairo, Egypt, 2014, 589P.

- TAHA, F. & KANDEL, SH. & HUSAIN, M. & ABED AL FATAH, M. – *Encyclopedia Of Psychology And Psychoanalysis,* Assiut Dar Al – Wefaq For Polishers, 2005, 973p..
- WATFA, ALI – *Challenges of National Identity and Sense of National Belonging among the sample of Students of Kuwait University,* Kuwait, AL-Kaleig And Al Jazeera Studies, 2013, 35p.
- YOUNGS, M . *Extracurricular activity Participation and student reported sense of belongingness to school among alternative education students.* MD, Central Michigan University, 2008, 98p.
- ZAHRAN, HAMED – *Controlling And Psychological Counseling.* World Books For Publication, Cairo, Egypt, 2005, 562p.